

# خطوة يهوذا

## الأسبوع الرابع

### يهوذا - יהודה

«تسييح، ليكن الرب مسيحًا»

#### نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

ينتقد كثيرون ممن يقولون عن أنفسهم إنهم مؤمنون ما يسمونه «العبادة المنتظمة»، ويتجنبونها في نفس الوقت. كما يترك البعض الشركة في الكنيسة المحلية، دون اعتبار عادة الشركة أمرًا يحتاج إلى إصلاح عاجل. والنتيجة هي إضعاف جسد المسيح ووجود الملايين من المؤمنين الذين لا يرتدون عن الإيمان فحسب، بل غالبًا ما يشعرون بالوحدة واليأس أيضًا.

#### الهدف

تقوية الشركة في الجسد

#### الآية الرئيسية

«وَلْنُلَاحِظْ بَعْضَنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، غَيْرَ تَارِكِينَ أَجْمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضَنَا بَعْضًا، وَإِلَّا كَثُرَ عَلَيَّ قَدْرُ مَا تَزُونَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ» (عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥).

#### الأفكار الرئيسية

- الكنيسة (اخوتنا المؤمنين) عروس المسيح.
- الشركة هي واحدة من ثلاث عادات غير قابلة للمناقشة في حياة المؤمن.

- المؤمن الذي يفصل نفسه متعمدًا عن الشركة (العبادة المنتظمة) يشبه غصنًا يفصل نفسه عن الكرمة. فيصبح بلا قوة، ولا تسري فيه حياة. لا يعد جزءًا من الخطة. **وبلا فائدة** في نمو ملكوت الله.
- نجد بركة من خلال الشركة، ويتمجد الله بطرق عديدة عندما نجتمع في وحدة معًا.

هدف خطوة يهوذا هو ترسيخ عادة شركة قوية في حياة المؤمن. يجب أن يدرك المؤمنون أن الانفصال عن الجسد هو انفصال عن الرب. يجب أن نحرص على الشركة مع المؤمنين الآخرين مرة في الأسبوع على الأقل إن لم يكن أكثر من ذلك.

### نشاط تمهيدي

**لعبة:** هل تفضّل...؟

- زيارة طبيب أم طبيب أسنان؟
- أن تأكل البروكلي أم الجزر؟
- مشاهدة التلفزيون أم الاستماع للموسيقى؟
- امتلاك سحلية أم ثعبان؟
- قضاء أجازة على الشاطئ أم في الجبل؟
- أن تكون تفاحة أم موزة؟
- أن تكون غير مرئي أم قادرًا على قراءة أفكار الآخرين؟
- أن تكون كثيف الشعر أم أصلع تمامًا؟
- أن تكون الأكثر شعبية أم الأكثر ذكاء بين معارفك؟
- أن تشتهر بسبب انقاذ حياة شخص أم ربح جائزة نوبل؟
- الاستغناء عن التلفاز أم الوجبات السريعة ما بقي من حياتك؟
- الإصابة بإسهال مستمر أم امسك مستمر؟
- أن تكون جميلًا/ وسيمًا وغنيًا أم بشعًا وشديد الذكاء؟

- أن تكون باردًا أم حارًا على الدوام؟
- عدم السمع أم عدم الرؤية؟
- القضاء على الجوع والمرض أم القدرة على تحقيق السلام العالمي الدائم؟
- الانعزال في جزيرة مهجورة وحيدًا أم مع شخص لا تحبه؟
- رؤية المستقبل أم تغيير الماضي؟
- أن تكون أطول أم أقصر بمقدار ٣ بوصات؟
- أن تصارع أسدا أم أن تقاوم سمكة قرش؟

### مناقشة جماعية

جون بايبر هو قس معروف ومحترم، وقد كتب العديد من الكتب القوية. قال ذات مرة، في معرض حديثه عن الإرساليات المسيحية والنشاط التبشيري: «الإرساليات موجودة لأن العبادة غير موجودة».

(١) ماذا قصد جون بايبر بكلامه هذا؟

---



---



---



---

يقول زاك ماسون، المدير التنفيذي لخدمة Path2hope: «الهدف من الحياة هو تمجيد الله وعبادته - وقد خُلِقنا للعبادة الجماعية في شركة معًا، وليس فقط بشكل فردي».

ومع ذلك، فإن غالبية من يصفون أنفسهم بأنهم مسيحيون في الولايات المتحدة اليوم لا يحضرون الكنيسة بانتظام، هذا إن كانوا يحضرون أساسًا.

(٢) هل سبق لك أن سمعت شخصًا يقول شيئًا مثل: «أنا أحب يسوع، ولكنني لا أريد أي صلة بالعبادة المنتظمة»؟

إذا كان الأمر كذلك، متى سمعت هذا؟

---

---

---

---

ولكن، الكتاب المقدس يقول إن الكنيسة هي عروس المسيح.

هل تتخيل شخصًا يتقدم من رجل ما ويقول له: «يا أخي، أنا أحبك، وأحب قضاء وقت معك، ولكنني أكره زوجتك، أرجوك ابقها بعيدًا عني؟» غالبًا لن تدوم تلك الصداقة حتى نهاية ذلك الحوار.

ومع ذلك، هذا ما يقوله الكثيرون ممن يسمون أنفسهم «مسيحيين» للرب يسوع: «نحبك يا يسوع، ولكن لا نريد أن تكون لنا أي صلة بعروسك؟»

(٣) برأيك، لماذا يتجنب كثير من المسيحيين الكنيسة؟

---

---

---

---

(٤) هل تعتقد أن عدم حضور الكنيسة يجعلها أقوى أم أضعف؟

---

---

---

---

(٥) هل سبق أن تعرضت للأذى من شخص في الكنيسة؟ ماذا كانت استجابتك؟ هل أثر ذلك على حضورك الكنيسة؟

---

---

---

---

٦) ماذا عن التأثير الإيجابي؟ اذكر بعض القصص عن مؤمنين استثمروا في حياتك أو جعلوك تشعر بالمحبة والقيمة.

---

---

---

يروى زاك ماسون قصة عن طفولته:

بالإضافة إلى والدي، ربما كان لراعي الشباب في المرحلة الإعدادية أكبر تأثير على حياتي من الناحية الروحية. وللأسف، عندما وصلت المرحلة الثانوية، فجأة وجد راعي الشباب والعديد من أفراد عائلته الصغيرة أنفسهم يمرون بظروف صحية صعبة للغاية. في وسط هذه الأزمة، ولسبب لا أعرفه بعد، قررت كنيسة إنهاء عمله.

وغني عن القول أن مجموعة الشباب تفرقت. أنا شخصيًا لم أحضر الكنيسة مرة أخرى لمدة خمس سنوات على الأقل. من الصف التاسع حتى السنة الثانية من دراستي الجامعية، لم أذهب إلى أي كنيسة ووافقت مع الجميع أن «الكنيسة كانت ممتلئة بالمنافقين».

ومع ذلك، واصلت البحث عن الله بمفردي وقراءة الكتاب المقدس، وصليت كل يوم. لقد قرأت الكتاب المقدس بالكامل خمس مرات على الأقل خلال تلك الفترة.

ثم، في أحد الأيام، تحدثت معي الله وقال: «زاك، أنت لا تذهب إلى الكنيسة من أجل الآخرين، بل تذهب إلى الكنيسة من أجلي!»

أوضح لي ذلك مدى أهمية الشركة بالنسبة لله، ومدى اهتمامه بها، وقد عدت إلى الكنيسة منذ ذلك الحين.

٧) برأيك ماذا كان الله يقصد بقوله «أنت تذهب إلى الكنيسة من أجلي»؟

---

---

---

---

٨) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

أعمال الرسل ٢: ٤٢ - «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل، والشركة، وكسر الخبز، والصلوات».

تسالونيكي الأولى ٥: ١١ - «لذلك عزوا بعضكم بعضاً وأبوا أهدكم الآخر، كما تفعلون أيضاً».

عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥ - «ولئلا يحط بعضنا بعضاً للتخريض على المحبة والأعمال الحسنة، غير تاركين اجتماعنا كما يقوم عادة، بل واعطين بعضنا بعضاً، وبالأكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب».

الشركة هي واحدة من ثلاث عادات غير قابلة للتفاوض بالنسبة للمؤمن!

هل سبق لك أن رأيت الشمعدان اليهودي؟ الشمعدان هو نسخة طبق الأصل من المنارة الذهبية الأصلية في هيكل الله في العهد القديم.

أمر الله بوضع المنارة الذهبية الأصلية في هيكله لأنها ترمز إلى اتحاد المؤمنين في جسد واحد. وكان لها سبعة فروع. ستة من الفروع (وهنا نذكر قول سفر الرؤيا أن الرقم ستة هو رقم الإنسان) متفرعة من الفرع المركزي السابع الذي هو أطول من الستة الآخرين. هذه صورة عن كوننا كمؤمنين ثابتين في المسيح. وتبين أيضاً أننا بدونها لا يمكن أن نفعل شيئاً.

أوصى الله موسى من جهة صنع المنارة قائلاً:

«... تَكُونُ عُجْرَهَا وَشُعْبُهَا مِنْهَا.

جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.»

(خروج ٢٥: ٣٦)

وهكذا نرى أن الله قد اشترط تحديداً ألا يكون الشمعدان مصنوعاً من قطع متعددة من الذهب المطروق معاً. بل من قطعة واحدة صلبة من الذهب منذ البداية، ويتم تشكيلها بواسطة حرفي ماهر.

يعلّمنا هذا المفهوم الروحي للوحدة في جسد المسيح. نحن واحد مع المسيح وواحد مع بعضنا البعض. يجب أن نعمل كجسد واحد!

يعلّمنا الكتاب المقدس أننا جميعاً جزء من جسد المسيح، وأن يسوع هو رأسنا. هل يمكنك أن تتخيل شخصا يقول ليسوع: «أنا أحب رأسك يا يسوع، لكني لا أريد أن تكون لي صلة بجسدك!»

تعلّمنا في المحاضرة السابقة أن الله صمم الأشجار في الطبيعة لتكون رمزاً مقصوداً لكون المؤمنين متجذرين في ملكوته. وتعلّمنا أيضاً أن حاجة الشجرة إلى الماء تشير إلى حاجتنا إلى الصلاة المنتظمة.

ولكن، ليس هذا كل ما تحتاجه الأشجار! فهي بحاجة إلى التربة أيضاً!

تمثل الأشجار المتجذرة في التربة المؤمنين المتأصلين في الشركة مع ملكوت

الله.

٩) كيف يمكن أن تعيش الشجرة إن كانت ترفض التجذر في التربة؟

---

---

---

---

يمكنك أن تسقي شجرة قدر ما تريد، ولكن إذا كانت جذورها مرفوعة في الهواء، فسوف تذبل.

«المسيحي» الذي يفصل نفسه عمدًا عن «العبادة المنتظمة» يشبه الغصن الذي يقطع نفسه من الكرمة.

لا يمتلك قوة. ولا تتدفق حياة من خلاله. لا مستقبل له. لم يعد جزءًا من الخطة. لا فائدة منه على الإطلاق، باستثناء أن يلقى في النار (يوحنا 10: ٦)

### لهذا، فإن الشركة ضرورية!

**ملحوظة:** يجب أن تكون التربة تربة صحية! التربة السامة سوف تؤذي الشجرة أو تقتلها أيضًا.

ومع ذلك، فإننا أيضًا لا نبحث عن تربة مثالية. وكما يقول كيفن مايرز من 12Stone Church، «إذا وجدت الكنيسة المثالية، لا تحضر فيها فأناك سوف تدمرها».

### ١٠ اقرأ صلاة يسوع التالية في انجيل يوحنا:

يوحنا ١٧: ٢٠-٢٣ - «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ، لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْأَبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَيَّ وَاحِدٍ، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.»

١١ ما هي الأسباب أو الفوائد العديدة لأهمية الشركة برأيك؟ لماذا يهتم بها الله بهذا القدر؟ لماذا يجب أن نهتم بها؟

---

---

---

---



## الخطوة الرابعة في طريق القوة هي **خطوة يهوذا**.

اسم يهوذا يعني «مسح» أو «ليكن الرب مسحًا!»

عندما نجتمع في شركة معًا، فإننا نرفع له تسيبًا قويًا في العبادة معًا!

نتلقى البركات من خلال شركتنا معًا، لأن الفرص (الوظائف، السكن، الخ.) تأتي من خلال الناس، أي من خلال المؤمنين الآخرين. بمعنى آخر، تساعدنا الشركة في تلبية احتياجاتنا. وتجعلنا هذه البركات نسبح الله أيضًا.

نتبارك أيضًا من خلال الشركة لأن الله يقوّمنا ويكلّمنا بالحكمة من خلال المؤمنين الآخرين. وهذا ينتج فينا حياة أكثر بركة، ولهذا نسبحه!

نتعلم من خلال الشركة الحكمة وندرك أننا لسنا وحدنا، وأن الآخرين يهتمون بنا. ومن خلالهم نشعر بمحبة الله لنا بطرق مملوسة، ومن ثمّ نسبحه!

نتعلّم من خلال الشركة الاتحاد مع المؤمنين الآخرين كفريق، حيث يستخدم كل واحد منا مواهبه الروحية

ويحقق قصد الله منها، ولذا نسبحه!

**وهكذا، يتم تسبيح الله بطرق عديدة عندما نجتمع في وحدة وشركة معًا.**

هدف خطوة يهوذا هو ترسيخ عادة الشركة القوية في حياة المؤمن. وينبغي للمؤمنين ادراك أن الانفصال عن الجسد يعني الانفصال عن الله. يجب أن نحرص على الشركة مع المؤمنين الآخرين مرة واحدة على الأقل في الأسبوع إن لم يكن أكثر.

### خطوات عملية وواجب منزلي

#### خطوات عملية

التزم بالشركة الأسبوعية المنتظمة. إذا كنت بالفعل لا تحضر العبادة الأسبوعية في الكنيسة، ابدأ في ذلك الآن.

التزم بالحضور في مجموعة صغيرة بعد الانتهاء من دراسة «طريق القوة»!

### واجب منزلي

احفظ عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥ عن ظهر قلب.

«وَلِنُلَاجِظَ بَعْضَنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، غَيْرِ تَارِكِينَ  
أَجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَّةً، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضَنَا بَعْضًا، وَإِلَّا كُنَّا عَلَى قَدَرٍ مَا نَرَوْنَهُ الْيَوْمَ  
يَقْرُبُ».

طلبات صلاة خاصة بالمجموعة

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---